المؤتمر الدولى الثالث حول:
قضايا التعليم والأمية والإدارة والاقتصاد
فى مدينة دبى بدولة الإمارات العربية المتحدة *
خلال الفترة من ١١ إلى ١٢ يناير ٢٠١٥

ريهام محى الدين **

عقد المؤتمر الدولى حول قضايا: **التعليم والأمية والإدارة والاقتصاد،** فى مدينة دبى بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١١ إلى ١٢ يناير ٢٠١٥، لمدة يومين فى إحدى قاعات المؤتمرات فى فندق هوليداى إن - Holiday Inn Dubai Downtown وكان اليوم الأول للمؤتمر محددًا لدفع رسوم حضور المؤتمر والحصول على شهادة بالمشاركة فيه، هذا فضلاً عن جولة سياحية فى مدينة دبى، أما اليوم الثانى فقد عقد فى إحدى قاعات المؤتمرات بالفندق– السابق ذكره– والذى تضمن الكلمات الافتتاحية وتلاها الأوراق العلمية بشكل متتال وجلسات متوازية منذ العاشرة صباحًا وحتى السادسة والنصف مساءً .

ويهدف المؤتمر إلى عرض أحدث البحوث المهتمة بمجالات التعليم والأمية والاقتصاد والإدارة، وتقوم فكرة المؤتمر على إتاحة الفرصة للعلماء، والطلاب والمهندسين من كل الجامعات عبر أنحاء العالم والمؤسسات الصناعية لتقديم أحدث البحوث والأنشطة العلمية، ومن ثم تقليل المسافات وتوطيد العلاقات بين الجامعات والمؤسسات الصناعية المختلفة.

* 3rd International Conference on Education, illiteracy, Management, and Economics (EIME'15)

** مدرس علم النفس، قسم بحوث التعليم والقوى العاملة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثانى والخمسون، العدد الأول، يناير ٢٠١٥.

وقد تضمن المؤتمر الدولى الثالث حول قضايا: التعليم والأمية والإدارة والاقتصاد، ثلاثة محاور رئيسة، المحور الأول: حول القيم فى العلوم الرياضية، والمحور الثانى: حول الاقتصاد وإدارة الأعمال، والمحور الثالث: حول كل من التعليم والأمية.

ونركز هنا على عرض المحور الثالث حول قضايا التعليم والأمية، وقد قسمت موضوعات المؤتمر إلى قضايا كبرى تندرج تحتها قضايا فرعية، ومن أهم القضايا العلمية التى عرضت من خلال الأوراق البحثية:

أولاً : محو الأمية الإعلامية

اهتمت إحدى الدراسات بضرورة محو الأمية الإعلامية لدى الأطفال والشباب وخاصة في المراحل الإعدادية والثانوية لفهم الأوضاع السياسية بطريقة صحيحة بعيدًا عن التعنت والأفكار المتطرفة وفهم الدور الحقيقى والبناء والرقيب فى الوقت نفسه للإعلام والصحافة فى جميع الأروقة السياسية لعمل اتزان نفسى للشعوب واستقرار إقليمى ودولى فى المنطقة، والتأكيد على ضرورة دمج المفهوم الحقيقى للصحافة والإعلام فى مناهج التعليم الثانوى على الأقل للحصول على أجيال تعرف أهمية دور الإعلام فى كل نقطة لضمير الشعوب والأجيال.

ثانياً: دور تكنولوجيا المعلومات فى برامج محو الأمية

وفى دراسة أخرى تم التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات فى برامج محو الأمية لاسيما فى ظل الحاجة إلى تكافؤ الفرص بين المناطق النائية ونظيرتها المأهولة، وعلى تقنيات الاتصالات والمعلومات أن تقدم حلولاً سحرية فى هذا المجال وخاصة أن التكنولوجيا توفر وسيلة سهلة للوصول إلى قاعدة عريضة من الأميين، والتأكيد على أهمية استغلال ثورة الإعلام الرقمى للوصول إلى أكبر فئة من الأميين مشيرًا إلى أن انتشار شبكة الإنترنت تدعم الأهداف العصرية لمحو الأمية وهى

الوصول بالفرد إلى إجادة أساليب التحليل والاستنتاج وخاصة فى بعض المجتمعات العربية التى تعانى من مشكلة الأمية.

ثالثاً: دور الأعمال الأدبية والمسرحية فى تعليم اللغة فى جنوب إفريقيا

هدفت تلك الورقة البحثية إلى تناول منهجية جديدة فى تعليم اللغة للأطفال وذلك اعتمادًا على أعمال مسرحية مأخوذة عن أعمال أدبية شهيرة تستخدم لغة دقيقة من حيث تركيب الجمل والقواعد اللغوية، وهنا حاولت الورقة تناول أحد الأعمال المسرحية بالتحليل والدراسة وشرح لقواعد اللغة فى عبارات ذلك العمل المسرحى محاولة التأكيد على أنه أسلوب جذاب لتعليم اللغة، وأنه أفضل من قيام معلم من دولة مختلفة بتعليم اللغة للأطفال لأن العبارة الواحدة قد تحمل معنى آخر مع الاختلاف الثقافى، وفى النهاية أشار الكاتب إلى أن الاعتماد على الأعمال الأدبية والفنية بصفة عامة كالمسرحيات والقصص والأشعار والأغانى يعد وسائل جذابة وبسيطة لتعليم اللغة للأطفال.

رابعاً: برامج مبتكرة للطفولة المبكرة

تعرض تلك الدراسة لمجموعة من البرامج المبتكرة للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة فى مجموعة من الدول، فثمة برنامج فى **الفلبين** يوفر لصغار الأطفال فى المجتمعات المهمشة خدمات فى مجال الصحة والتغذية والتعليم المبكر، ويساعد هذا البرنامج الذى تشترك فيه مختلف الوزارات على الصعيد الوطنى وموظفو الإرشاد والموظفون المسئولون عن نماء الطفل على مستوى المجتمعات المحلية، على تتبع نماء كل طفل، ويقدم النصح للوالدين بشأن التغذية ونماء الطفل وتعليمه، وفى **كوبا** هناك برنامج مجتمعى تم البدء فى تنفيذه منذ عام ١٩٩٢، وهو برنامج (علم طفلك) الذى ينظم أنشطة سواء لصالح الأطفال، من قبيل التنزه فى الحدائق والمرافق الثقافية

والمراكز الرياضية أو أنشطة أخرى لصالح أسرهم، تشمل تقديم المشورة والمعلومات اللازمة. ويعتبر هذا البرنامج، الذى تستفيد منه نسبة كبيرة من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ٦ سنوات فى كوبا، عاملاً رئيسيًا فيما تحقق فى هذا البلد من إنجازات تعليمية على مستوى التعليم الابتدائى.

خاتمة

فى النهاية أشارت مجموعة البحوث التى أجريت فى إطار المؤتمر حول موضوعات مختلفة فى مجال قضايا التعليم والأمية، إلى قضية محو الأمية ولكن ليست الأمية القرائية وإنما تأكيدًا على الأمية الإعلامية وما لذلك من دور فى محو أمية الأطفال والشباب حول قضايا المجتمع المتنوعة، فضلاً عن دور التكنولوجية الحديثة فى محو الأمية، إضافة لاستحداث طرقًا جديدة لتعليم للغة تعتمد على أعمال فنية وأدبية، وكذلك الاهتمام بتناول بعض البرامج المبتكرة لتعليم الأطفال والاهتمام بصحتهم.